

تقويم الكتاب التعليمي "العربية للناشئين" لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

عبد العزيز صديق

قسم التربية الإسلامية بتخصص تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا

جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رباو.

a.azizshidiq@gmail.com

تجريد: لقد انتشرت الكتب التعليمية يستخدمها بعض المدارس والمعاهد في أنحاء أندونيسيا لتدريس اللغة العربية لأبنائها الطلبة؛ منها كتاب العربية للناشئين. والكتاب للناشئين من التلاميذ؛ ابتداءً من ١١ سنة إلى ١٧ سنة تقريباً. وبرغم كثرة من يستخدمه ويستفيد منه لتعليم العربية، فإنّ الكتاب لا يزال بحاجة إلى من يقوم بتقويمه؛ اعتماداً على المعايير والأسس التي ذكرها المتخصصون في إعداد الكتاب التعليمي للغة العربية. والأهداف من عملية هذا البحث هي لمعرفة محتويات الكتاب التعليمي "العربية للناشئين" ومطابقته لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ويعتبر هذا البحث من ضمن البحث المكتبي، والطريقة لجمع البيانات هي منهج التوثيق. وتحليل بياناتها يستخدم الباحث المدخل الاستقرائي العامي.

والنتائج هي؛ **أولاً:** ما يتعلق بمحتويات كتاب التعليمي "العربية للناشئين" وهي أسس إعداد الكتاب؛ يتكون من الأسس الثقافية الاجتماعية، والأسس السيكولوجية، والأسس اللغوية والتربية، ومحتوى الكتاب؛ يشتمل على المادة اللغوية وهي: المفردات، التراكيب، ونوع اللغة المعلمة وهي اللغة العربية الفصحى، والثقافية وهي الثقافة العربية والإسلامية، **المهارات اللغوية؛** وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، **وطريقة التدريس؛** فيستخدم الكتاب الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة العربية، **والتدريبات؛** فالكتاب يحتوي على ثلاثة أنواع التدريبات وهي: التدريبات الآلية/تدريبات الأنماط، تدريبات المعنى، التدريبات الاتصالية، **والمواد المصاحبة،** يتكون من كتب التدريبات والتمرينات، والصور، ومرشد المعلم أو كتاب المعلم، وإخراج الكتاب؛ وهو من المتعذر إصدار قاعدة عامة تصلح معياراً للحكم على كل الكتب في كل الجوانب الخاصة بالطباعة. **ثانياً:** أنّ كتاب العربية للناشئين مطابق لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عموماً.

كلمات البحث: التقويم، الكتاب التعليمي، العربية للناشئين، المعيار.

مقدمة

إنّ الكتاب التعليمي أو ما يسمى بالكتاب المدرسي له دور كبير في نجاح عملية التعليم. وليس هذا فحسب، فإنّه يسهل الطلاب لفهم الدرس بشكل كبير. وأيضاً، أنّ الكتاب التعليمي من الوسائل التعليمية التي يستحب استخدامه لإيصال العلوم والمعلومات إلى الطلاب بأهداف معينة. وبالرغم وجود تطور التكنولوجيا الذي يجعل عملية التعليم والتعلم أسهل عملية، لكن استخدام الكتاب التعليمي قد ثبت نفعه لدى المعلم والمتعلم لا محالة.

وفي تعليم اللغة العربية، فإنّ هناك مناهج مختلفة فيما بين تعليم من يتكلم بها وتعليم الناطقين بغيرها. فالكتاب التعليمي لمن يتكلم بها مختلف بمن يتكلم بغيرها. فشب أندونيسيا مثلاً، هم الذين يتكلمون بغير العربية فلهم مناهج خاصة بهم.

ولقد انتشرت الكتب التعليمية يستخدمها بعض المدارس والمعاهد في أنحاء أندونيسيا لتدريس اللغة العربية لأبنائها الطلبة. من أمثالها كتاب العربية بين يديك، وكتاب العربية للناشئين، وكتاب دروس اللغة العربية لمعهد غنطور، وكتاب دروس اللغة العربية للجامعة الإسلامية المدينة، وكتاب سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وغيرها من أمثلة الكتب التعليمية. تلك الكتب للطلاب الناطقين بغيرها.

وكما هو معلوم، بأنّ كل عمل له معيار يعتمد عليه عامل ليفضي عمله إلى هدف معين، فتأليف الكتب التعليمية – خاصة في تعليم اللغة العربية –، كذلك له معيار ومسلك يحثّ على المؤلفين كي يسلكوا على ذلك المسلك ويتمسكون عليه ليوصلهم إلى نجاح عمالية التعليم.

ومن ثمّ ألف المتخصصون كتباً تتكلم عن إعداد تأليف الكتب التعليمية للغة العربية، حيث ذكروا فيها المعايير والأسس لإعدادها، دليلاً على من له رغبة في تأليف كتب تعليمية للغة العربية، ورجاء على جميع المؤلفين كي يهتموا بها أولاً قبل إصدارها. وبغض النظر عن ذلك، فإنّ عدد الكتب لتعليم اللغة العربية قد انتشرت وكثرت إصدارها في مجتمعنا. ولا يكون جميع الكتب التعليمية مطابقة بالمعايير التي ذكرها

المتخصصون. فيترتب على ذلك ظهور بعض تساؤلات تتعلق بكتاب استخدمه مدرس العربية لتعليم اللغة العربية؛ منها : هل الكتاب المقرر قد وافق بالمعايير والأسس لإعداد الكتاب التعليمي للغة العربية ؟ وهل الكتاب مطابق لتعليم اللغة العربية ؟ ما هي المميزات والعيوب في ذلك الكتاب ؟ وهل الكتاب بحاجة إلى التقويم ؟ وهل جراً. فلذلك معرفة أداة تقويم كتب تعليم العربية لها أهداف يبين أحد المتخصصين كما يلي :

١. التعريف بالعناصر التي ينبغي أن تشتغل مؤلفي كتب تعليم العربية وبيان الوزن الذي يستحقه كل عنصر منها في عملية التأليف.
٢. التعريف بالمعايير التي ينبغي الأخذ بها عند تقويم كتب تعليم العربية.
٣. وضع المعايير السابقة في شكل أداة موضوعية لتقويم كتب تعليم العربية.
٤. مساعدة المشتغلين بتعليم العربية على اختيار الكتاب المناسب وتمكينهم من الحكم على ما بين أيديهم من كتب.
٥. فتح الباب أمام الدراسات المستقبلية الخاصة بتقويم كتب تعليم العربية سواء منها ما يتعلق بتقنين هذه الأداة أو بتقويم كتب تعليم اللغة العربية أو غير ذلك من مجالات^١.

فمن هذه الظواهر، رأى الباحث أهمية القيام بالبحث العلمي على كتاب العربية للناشئين، فإنّ الكتاب من أحد الكتب التعليمية المنتشرة في بعض المعاهد والمدارس لتعليم اللغة العربية في أندونيسيا. وكان الباحث يعلمّ به الطلاب اللغة العربية في معهد الإمام ابن كثير بكنبارو. فالباحث ومعظم معلمي العربية في ذلك المعهد يعرف مدى مناسبة هذا الكتاب بالمعايير التي ذكرها المتخصصون في كتبهم.

ونظراً من حاجة الكتاب إلى البحث العلمي عنه استناداً على المعايير المختصة به، فلذا أخذ الباحث موضوعاً لكتابة هذا البحث تحت العنوان "تقويم الكتاب

^١ رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، (مكة: جامعة أم القرى،

التعليمي العربية للناشئين لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" رجاء لمعرفة محتويات الكتاب ومطابقته لتعليم اللغة العربية.

الإطار النظري ونتائج البحث

١. مفهوم التقويم

التقويم هو مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو مشروع أو بظاهرة معينة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقي أهداف مُحددة سلفاً.^٢

وفي مفهوم آخر أن التقويم هو عملية تقرير الشيء أو كميته، أو عملية جمع معلومات عن ظاهرة ما، وتصنيف هذه المعلومات أو البيانات وتحليلها وتفسيرها سواء كمية أو كفية.^٣

وأيضاً من المفهومات لكلمة التقويم أنه الفعل الذي بواسطة تصدر حكماً على حدث أو فرد، اعتماداً على معيار أو مجموعة من المعايير.^٤ فإذا لاحظنا من التعريفات المذكورة فلفهوم من معنى التقويم أنه تشتمل على عملية جمع البيانات والمعلومات ثم تحليلها وتفسيرها سواء أكان بالمنهج الكمي أو الكيفي؛ لإصدار حكم على شيء اعتماداً على المعايير المعينة.

٢. مفهوم الكتاب التعليمي

الكتاب التعليمي أو ما يسمى بالكتاب المدرسي في الدراسة الحالية يعني ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوخى تحقيق

^٢ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (دون مكانة الطباعة، ١٤٢٨ هـ)، ص. ٦٩.

^٣ حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م)، ط. ١، ص. ١٣٠.

^٤ محمد الدريج والأصدقاء، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، (الرباط: مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي)، ص. ١٥١.

أهداف تربوية محددة سلفاً. (معرفية *Cognitive* أو وجدانية *Affective* أو نفسحركية *Psychomotoric*).

وفي مفهوم آخر، أنّ الكتاب المدرسي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، وفي مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد.^٦

إذن الكتاب التعليمي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة وهي معرفية *Cognitive* أو وجدانية *Affective* أو نفسحركية *Psychomotoric*؛ في مقرر معين، وفي مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد.

٣. تعريف كتاب العربية للناشئين

(أ) تعريف مؤلف كتاب العربية للناشئين

كتاب العربية للناشئين ألفه مجموعة من المؤلفين وهم محمود إسماعيل صيني وناصر مصطفى عبد العزيز ومختار الطاهر حسين. وهم الثلاثة الذين ألفوا سلسلة أحبّ العربية.

(ب) اللوحة عن كتاب العربية للناشئين

^٥ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة:

جامعة أم القرى، ١٤٠٣ هـ)، ص. ٢٠٠.

^٦ ناصر عبد الله الغالي وعبد المجيد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (دون مكان

الطباعة، دار الاعتصام، دون السنة)، ص. ٩.

جاء تأليف كتاب سلسلة العربية للناشئين بالتعاون بين وزارة المعارف ومعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً). وهذا الكتاب للناشئين من التلاميذ. ابتداءً من ١١ سنة إلى ١٧ سنة تقريباً. واستخدم الكتاب منهج متكامل في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

تكون السلسلة من ستة كتب للتلميذ تصححها ستة كتب للعلم. مع تسجيلات صوتية للنصوص الأساسية ولمعظم تدريبات الكتاب بالإضافة إلى المعينات البصرية. تستخدم السلسلة اللغة العربية الفصحى وتقدم للدارس أنماطاً من الثقافة العربية الإسلامية وألواناً من الثقافة العامة.

تهتمدي السلسلة بأفضل الطرائق والأساليب المستخدمة في تعليم اللغات الأجنبية والتي ثبت جدواها من الناحية العملية مع مراعات طبيعة اللغة العربية بخصائصها المتفردة.

تقوم السلسلة على مبدأ التكامل بين المهارات والعناصر اللغوية المختلفة حيث يمارس الدارس مهارات اللغة من استماع وكلام وقراءة وكتابة في اتساق وتوازن ويتدرب على عناصرها من أصوات ومفردات ونحو بتحكم دقيق في وحدات الكتاب التعليمية. وينطلق العمل في السلسلة من وحدة تعليمية باعتبارها مركز النشاط والفعالية الذي تتجمع فيه كل أنواع الأنشطة اللغوية.

يتضمن كتاب المعلم الطرائق التي يتبعها المعلم عند تدريس محتويات كتاب التلميذ خطوة بخطوة. ويشتمل على حلول لمعظم تدريبات الكتاب مع مجموعات من الأنشطة الإضافية.^٧

٤. عناصر تقويم الكتاب التعليمي

العناصر الرئيسية لتقويم الكتاب التعليمي تشتمل على عدة الأمور، وهي :

^٧محمود إسماعيل صيني وأصدقاء، العربية للناشئين، (لبنان: مؤسسة سعيد الصباغ، دون السنة).

أ) أسس إعداد الكتاب: ويقصد بذلك تعرف المراحل التي سبقت إخراج الكتاب في شكله النهائي بما في ذلك الدراسات والبحوث التي يرجع إليها المؤلفون وكذلك المنطلقات التي استندوا إليها.

ب) محتوى الكتاب : ويقصد به المادة اللغوية والثقافية التي يقدمها الكتاب للدارسين. والقضيتان الرئيسيتان اللتان تشغلان ذهن مؤلف الكتاب هما اختيار المحتوى وتنظيمه. من هنا فقد تنوعت الأسئلة التي تندرج تحت هذا المجال لتشتمل مختلف عناصر المحتوى (المفردات والتراكيب وتعليم القواعد ونوع اللغة المعلمة والمضمون الثقافي) سواء فيما يخص اختيار المحتوى أو تنظيمه.

ج) المهارات اللغوية : ويقصد بها المهارات العامة والتفصيلية التي يتحوى الكتاب اكسابها للدارسين، استماعا وكلاما وقراءة وكتابة.

د) طريقة التدريس : ويقصد بذلك تعرف طريقة تعليم اللغات الأجنبية التي يتبناها المؤلفون والتي تنعكس بدورها على اختيار الكتاب وتنظيمه.

هـ) التدريبات والتقويم : ويقصد بذلك تعرف أنواع التدريبات اللغوية وعددها ومدى قدرتها على تثبيت المهارات اللغوية التي يسعى لاكسابها للدارسين وكذلك تعرف أسلوب التقويم الذي يشيع في الكتاب والذي يمكن من خلاله تعرف مدى تحقيق أهداف الكتاب.

و) المواد المصاحبة : ويقصد بها مختلف الأدوات التي تصحب الكتاب وتساعد على تحقيق أهدافه بكفاءة مثل دليل المعلم وشرائط التسجيل وكراسة التدريبات، وغير ذلك من أدوات.

ز) إخراج الكتاب : ويقصد به الشكل المادي للكتاب سواء من حيث طباعته أو تنظيمه بشكل عام أو الوسائل التعليمية التي يوظفها.

ح) الانطباق العام : ويقصد بذلك تعرف مدى مناسبة الكتاب للبرنامج الذي يختار له وكذلك إحساس المعلم لاستخدامه.^٨

٥. عرض البيانات

كتاب العربية للناشئين هو من أحد الكتب التعليمية للغة العربية التي طبعت من خارج بلاد أندونيسيا؛ وهو في المملكة العربية السعودية. يتكون الجزء الأول لهذا الكتاب من ٢٢٦ صفحة. ولون الغلاف برتقالي خلافاً بألوان الأجزاء التي بعده. وكما كتب في الغلاف وصفحة الغلاف؛ بأنّ هذا الكتاب يستخدم منهج المتكامل، -أي التكامل بين مهارات اللغة المختلفة من استماع وكلام وقراءة وكتابة-.

وفي الصفحات بعد صفحة الغلاف، يشتمل الكتاب على المحتويات والتوجيه إلى المعلم لهذا الكتاب. ثم تقديم وبعده مقدمة. ثم يأتي بعده تعريف بكتاب التلميذ -خاصة لهذا الجزء- ويليه الجدول للتراكيب النحوية المضمنة لهذا الجزء ثم فهرس الأقسام والدروس.

وكما هو المذكور في تعريف بكتاب التلميذ؛ بأنّ الكتاب الأول من سلسلة العربية للناشئين يكون من تسعين درسا، وثلاثين ورقة لتدريبات الكتابة، وتجتمع كل ثلاثة دروس وورقة تدريبات في وحدة تعليمية، وتنضم كل ست وحدات في قسم مكونة خمسة أقسام مصنفة حسب الموضوعات الثقافية.

والزمن المقترح للدرس الواحد، أو لحل صفحة تدريبات الكتابة هو حصة مدرسية في حوالي ٤٠ دقيقة، ويمكن تدريس الكتاب في سنة دراسية، إذا كانت تصيبه أربع حصص أسبوعياً. على مدى ثلاثين أسبوعاً.

وهذا الكتاب يتكون من خمسة أقسام، أولها مدخل شفوي خالص، ويضم كل قسم ست وحدات تعليمية، تختص وحدة السادسة في كل قسم لمراجعة ما درس في الوحدات الخمس السابقة لها.

^٨ رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، ص. ٣٤٧-٣٤٨.

في الأقسام الأربعة الأولى، تتكون كل وحدة من ثلاثة دروس وصفحة تدريبات الكتابة، أولها نص حوارى والدرسان الآخرا تدريبات عليه، إلا وحدة السادسة، فأولها نص قرائى لتثبيت ما درس فى الحوارات الخمسة، ثم درسان للتدريبات والمراجعة. أما القسم الخامس والأخير من الكتاب فىقدم عشرة نصوص حوارية وتدريباتها فى الوحدات من الأولى حتى الخامسة، معدل حوارين فى كل وحدة، وثلاثة نصوص قرائية وتدريباتها فى الوحدة السادسة.

وأما عدد الحوارات لهذا الكتاب فثلاثون نصا حواريا وثمانية نصوص قرائية وأربع مائة وخمسة وأربعون (٤٤٥) مفردة والتعبيرات الحية.

ثم فى نهاية كل وحدة تعليمية صفحة التدريبات الكتابة لتقويم التلميذ فيما درسه فى الدروس الثلاثة للوحدة وبصورة متدرجة.

وكما ذكر فى المقدم، أنّ هذا الجزء يشتمل على خمسة أقسام، فنفضيله كما

يلى :

(١) القسم الأول يستخدم فى هذا القسم مدخل شفوي خالص. وهو يحتوى على

٦ وحدات و١٨ درس؛ ولكل الوحدة تتكون من صور تتعلق بالحوارات والقصة

والتدريبات المصورة. ثم يأتي فى الآخر لكل الوحدة تدريبات ما قبل الكتابة

(٢) القسم الثانى إلى القسم الخامس

تبدأ بهذه الوحدة مرحلة جديدة يشاهد فيها التلاميذ الحروف المكتوبة لأول

مرة. وكما أسلفنا فى المقدم أنّ القسم الأول إلى الرابع تتكون كل وحدة من

ثلاثة دروس وصفحة تدريبات الكتابة، أولها نص حوارى والدرسان الآخرا

تدريبات عليه، إلا وحدة السادسة، فأولها نص قرائى لتثبيت ما درس فى

الحوارات الخمسة، ثم درسان للتدريبات والمراجعة.

(٣) أما القسم الخامس والأخير من الكتاب فىقدم عشرة نصوص حوارية وتدريباتها

فى الوحدات من الأولى حتى الخامسة، معدل حوارين فى كل وحدة، وثلاثة

نصوص قرائية وتدريباتها فى الوحدة السادسة.

٦. نتائج البحث

فبعد أن قام الباحث بتحليل البيانات، سيقدم الباحث هنا نتيجة من عملية التقويم على كتاب العربية للناشئين. والكتاب يحتوي على العناصر الآتية:
أ. أسس إعداد الكتاب، وهي يتكون من الأسس الثقافية الاجتماعية، والأسس السيكولوجية، والأسس اللغوية والتربوية.

(١) أما الأسس الثقافية الاجتماعية؛ فالمراد منها هي الثقافة العربية والثقافة الإسلامية. والثقافة العربية التي تتضمن في الكتاب هي عن : تحية الناس، بيانات الشخصية، المطعم، الصحة والمرض، السفر، السكن، العمل، السوق، الخدمات. وأما الثقافة الإسلامية فتشتمل على مفهوم الإسلام وأركانه فقط. وإضافة عن ذلك أن الكتاب يحتوي أيضا عن الثقافة العامة.
(٢) أما الأسس السيكولوجية، فالمقصود منها معرفة خصائص المتعلم نفسية. فمواد الكتاب تعرض على الأمور عن خصائص الدارسين التي توضع في الحوارات والنصوص. وهي عن الميول إلى اللعبة، والدراسة، والمهارات اللازمة لشؤون الحياة.

(٣) وأما الأسس اللغوية والتربوية؛ فهي تتكون على ثلاثة عناصر: اللغة التي ينبغي أن تعلم؛ وهي العربية الفصيحة المعاصرة، ومكونات اللغة؛ وهي الأصوات والمفردات والتراكيب، ومهارة اللغة؛ وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. فكل هذه الأشياء تتضمن في هذا الكتاب.

ب. محتوى الكتاب؛ وهي المادة اللغوية والثقافية. والذي يشتمل في هذا الكتاب هي : المفردات، التراكيب، ونوع اللغة المعلمة.

(١) أما المفردات؛ فالكتاب يحتوي على ثلاثة محاور : التقديم أو العرض، التدريب، والتقويم.

٢) وأما التراكيب؛ فالكتاب يتكلم فقط عن تدرس التراكيب النحوية الوظيفية. حيث أنه لا يعلم الطلاب القواعد نظريا وإنما يعلمهم تطبيقيا دون ذكر تعريف المصطلحات النحوية.

٣) وأما نوع اللغة؛ فالكتاب يستخدم اللغة العربية الفصيحة المعاصرة، وهي اللغة ذات المعنى الواضح والألفاظ المألوفة مع مراعتها قواعد اللغة وهي غالبا ما يكتب بها في الصحف والمجلات وغير ذلك من وسائل الإعلام.

ج. المهارات اللغوية؛ وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

١) أما مهارة الاستماع؛ فالكتاب يعلم الطلاب في عدة المجال؛ وهي : التعرف على الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة، التعرف على الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها، التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت، إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة والتمييز بينها، التعرف على التشديد والتنوين وتمييزهما صوتيًا، فهم ما يلقي من حديث باللغة العربية وبإيقاع طبيعي في حدود المفردات المدروسة، ومتابعة الحديث وإدراك ما بين جوانبه من علاقات.

٢) وأما مهارة الكلام؛ فالكتاب يستخدم الاتجاه الحديث؛ أي يعتمد على البدء بالحوارات. ويطبق ثلاث مراحل فقط، هي : حوارات مغلقة الإجابة، حوارات مفتوحة الإجابة، والتعبير الموجه أو المقيد؛ التعبير عن أفكار قصيرة.

٣) وأما مهارة القراءة؛ فالكتاب يسلك على منهج القراءة المكثفة، ويستخدم مرحلتين من مراحل القراءة المكثفة : مرحلة ما قبل القراءة ومرحلة ما بعد القراءة.

٤) وأما مهارة الكتابة؛ فالكتاب يستخدم ثلاث مراحل لتدريس مهارة الكتابة: المرحلة الأولى: التدريب على رسم الحروف؛ وهي أنواع : الكتابة من اليمين إلى اليسار ومن فوق إلى تحت، رسم الحروف وأشكالها، تجريد الحرف والمد والتنوين والشدة، الهمزات، الحروف التي يتصل بعضها ببعض، تلك

التي تتصل بحروف سابقة لها، ولا تتصل بحروف لاحقة، رسم همزات القطع والوصل أو عدم رسمها. المرحلة الثانية؛ التعبير المقيد ومن أواعه :وصف الصور، اختيار الإجابة الصحيحة، تركيب الكلمة. المرحلة الثالثة : التعبير الحر؛ وهي الإنشاء.

د. طريقة التدريس

يستخدم الكتاب الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة العربية. وهي لاهتمامه بالاجراءات الآتية :

(١) أن يبدأ بتعليم الدارس مهارات الاستماع الجيد أولا ثم مهارات الكلام.

(٢) يأتي في الأهمية بعد مهارتي الاستماع والكلام مهارتا القراءة والكتابة ويفضل عند تدريس القراءة البدء بقراءة ما استمع إليه الدارس ونطقه، والتدرج مما له ألفة به إلى ما لا ألفة به

(٣) يحظر استخدام لغة وسيطية في تعليم العربية كلغة ثانية سواء كانت هذه اللغة الوسيطة هي اللغة الأولى للدارس أو غيرها من لغات.

(٤) النحو جزء متكامل مع عناصر اللغة الأخرى. ومن ثم ينبغي تدريسه من خلال الأنماط اللغوية المختلفة التي يتعلمها الدارس وليس عن طريق مباشر بعزل القاعدة عن استخداماتها. ليس تعليم النحو ذا غاية ولكنه وسيلة لفهم اللغة وتذوق أنماطها.

هـ. التدريبات

فالكتاب يحتوي على ثلاثة أنواع التدريبات؛ هي: التدريبات الآلية/ تدريبات الأنماط، تدريبات المعنى، التدريبات الاتصالية.

و. المواد المصاحبة

أما المواد المصاحبة للكتاب؛ فيشتمل على : كتب التدريبات والتمرينات، الصور، ومرشد المعلم أو كتاب المعلم.

ز. إخراج الكتاب.

فلإخراج الكتاب، فيبانه بالجدول التالي :

وصف	عنصر
عدد الصفحات ٢٢٦ ص (الكتاب يدرس في سنة واحدة، وعدد الحصة أربعة حصص أسبوعيا، ولكل حصة ٤٠ دقيقة)	عدد الصفحات
	طباعات الكتاب:
٢٦ X ١٨ (المتوسط)	- حجم الكتاب
مصور، ملون	- شكل الغلاف
تديس عادي	- نوع التجليد
ورق صحف	- نوع الورق
كتب على الآلة الكتابة	- حروف الطباعة
لمعظم الحروف	تشكيل الحروف
نادر	الأخطاء المطبعية
يتكلم عن : - كيف نشأت فكرة الكتاب (مذكور في تقديم الذي هو قبل المقدمة) - خصائص الدارسين الذين أعد لهم الكتاب (مذكور في تقديم الذي هو قبل المقدمة) - المهارات اللغوية التي يتم التركيز عليها - نوع اللغة المعلمة - الزمن المخصص للدرس الواحد والمقرر ككل (مذكور في تعريف بكتاب التلميذ الذي هو بعد المقدمة)	مقدمة الكتاب
متوفر	فهرس المحتويات
كشاف بالمفردات، كشاف بالموضوعات النحوية	كشاف

العناوين الداخلية	مذكور في فهرس الأقسام والدروس
عدد الدروس	مذكور في فهرس الأقسام والدروس، ويتكون الكتاب على ٩٠ درس (الكتاب يدرس في سنة واحدة، وعدد الحصص أربعة حصص أسبوعياً، ولكل حصة ٤٠ دقيقة)
الصور والرسوم	متوفر

فنظراً من النتائج السابقة؛ رأى الباحث أنّ كتاب العربية للناشئين مطابق لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عموماً؛ إلاّ أنه فات منه بعض المعايير التي ذات أهمية وهي اختبار الاجادة أو التقويم والمعجم لمعاني مفردات الكتاب.

وكما يؤسف على الكتاب من عدم توفر وسيلة لتعليم مهارة الاستماع كأمثال أشرطة سمعية أو قرص مدمج؛ مع أنّ المؤلف ذكر في كتاب المعلم؛ بأنّ الكتاب يرافقه تسجيلات للنصوص الحوارية والقرائية. ولقد بحث الباحث عن التسجيلات الصوتية لهذا الكتاب في شبكة الدولية؛ إلاّ أنه لا يحصل على تلك التسجيلات التي أصدرها المؤلف نفسه.

ومن ملاحظات الباحث أيضاً على هذا الكتاب هي عن نوع الورقة؛ فالكتاب الذي يوبع في الدكاكن بعضه بورقة الصحف وغير ملوّن، وذلك يؤدي إلى عدم الفهم لبعض التدريبات؛ حيث أنّ بعض التدريبات تأمر الطلاب بذكر لون صورة ما، لكن المطبوع من الكتابة والصور غير ملون إلاّ فقط لون الأسود أو الرمادي.

فكل هذه الملاحظات عرّضها الباحث هنا حسب معرفة الباحث اعتماداً على كتاب العربية للناشئين المنتشر ويوبع في الدكاكن والمحلات الموجودة في مدينة باكن بارو.

الخاتمة والخلاصة

فالخلاصة من نتائج تقويم كتاب العربية للناشئين هي؛ أولاً: ما يتعلق بمحتويات كتاب التعليمي "العربية للناشئين" وهي أسس إعداد الكتاب؛ يتكون من الأسس

الثقافية الاجتماعية، والأسس السيكلوجية، والأسس اللغوية والتربية، ومحتوى الكتاب؛ يشتمل على المادة اللغوية وهي: المفردات، التراكيب، ونوع اللغة المعلمة هي اللغة العربية الفصيحة المعاصرة، والثقافية وهي الثقافة العربية والإسلامية والثقافة العامة، **المهارات اللغوية**؛ وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وطريقة التدريس؛ فيستخدم الكتاب الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة العربية، والتدريبات؛ فالكتاب يحتوي على ثلاثة أنواع التدريبات وهي: التدريبات الآلية/ تدريبات الأنماط، تدريبات المعنى، التدريبات الاتصالية، **والمواد المصاحبة**، يتكون من كتب التدريبات والتمرينات، والصور، ومرشد المعلم أو كتاب المعلم، وإخراج الكتاب؛ وهو من المتعذر إصدار قاعدة عامة تصلح معيارا للحكم على كل الكتب في كل الجوانب الخاصة بالطباعة.⁹

ثانيا: أنّ كتاب العربية للناشئين مطابق لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عموما.

المراجع والمصادر

- حمود إسماعيل صيني وأصدقاء. **العربية للناشئين**. لبنان: مؤسسة سعيد الصباغ. دون السنة.
- حسن شحاتة وزينب النجار. **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: دار المصرية اللبنانية. ٢٠٠٣م.
- رشدي أحمد طعيمة. **دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية**. مكة: جامعة أم القرى. ١٤٠٦هـ
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. **إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين به**. ١٤٢٨هـ.

⁹رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، ص. ١٠٩-١١٩.

محمد الدريج والأصدقاء. معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس. الرباط
:مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي.
محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة
العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة: جامعة أم القرى. ١٤٠٣ هـ.
ناصر عبد الله الغالي وعبد المجيد عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير
الناطقين بالعربية. دون مكان الطباعة. دار الاعتصام. دون السنة.